حديث الشارع حول مرشح «المشترك»:

رئيس للإيجار يا محسنين

بن شملان يدشن مهرجاناته الانتخابية.. بإغداق الوعود على الناخبين بانجاز منجزات لن تنجز وتنفيذ مشاريع لن تنفذ

■ تستعد بلادنا خلال الأيام القليلة القادمة لإجراء الاستحقاق الانتخابي الكبير الذي سيجرى في العشرين من سبتمبر الجاري، حيث تشهد الانتخابات الرئاسية والمحلية منافسة شديدة وحامية الوطيس بين مختلف أطياف العمل السياسي على الساحة الوطنية.

وبحكم الأهمية البالغة والخصوصية التي تكتسبها هذه الانتخابات فقد كان من الطبيعي ان تظل مثاراً للنقاش والأخذ والرد في جميع المجالس والمنتديات اليمنية الخاصة والمغلقة والمفتوحة ومن ضمنها مجلسنا الاسبوعي الآن الذي اعتاد على ان يحتضن نخبة ممتازة من الزملاء والاصدقاء الذين يمثلون مختلف الاطياف الحزبية والسياسية في الوطن اليمني.

وقد التقينا هذا الأسبوع كالعادة ودار بيننا حوار جاد ونقاش محتدم حول البرامج والحملات الانتخابية للمرشحين الرئيسيين للانتخابات الرئاسية المرتقبة.

العزي الصلوي

وكالعادة ابتدأ زميلنا المعنوز محمد الذي لا يعجبه العجب ولا الصيام في رجب بافتتاح الجلسة بهجوم شديد اللهجة ولا يخلو من التهجم والتحامل على البرنامج الانتخابي لمرشح المؤتمر الشعبي العام فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح الذي قال بالرغم من انه قد اتسم بالواقعية والموضوعية الاّ انه لم يرتق في مستواه ومضمونه ووعوده للناخبين الى ذلك المستوى المتعمق في الخيال واللاواقعية والمزدان بالوعود الرومانسية الوردية الحالمة الكفيلة بان تدغدغ مشاعر واحاسيس اي كاتب او مثقف او شاعر مرهف الخيال والاحساس التي تضمنها البرنامج الانتخابي لمرشح احزاب اللقاء المشترك فيصل بن شملان.

الاّ ان زميلنا احمد لم يترك للصديق محمد الفرصة لكي يستمر في اطلاق العنان لخياله المسهب فسارع الى مقاطعته بالقول:

– اعتقد ان ما قلته يا اخ محمد يعبر عن وجهة نظرك وحدك.. اما بالنسبة لي شخصياً فانا في الواقع اشعر بغبن شديد وبالأسى والاسف معاً لانه لم تتح لي فرصة الاعتراض او الاحتجاج على الطريقة المهنية التي تعمدت ان تقدم بها احزاب اللقاء المشترك الخمسة مرشحها للانتخابات الرئاسية.. بحيث انني كنت وما زالت مصراً بانه من المعيب جداً ومن المفارقات المغرقة في الاستهجان والسخرية ان تعجز احزاب المشترك عن الاتفاق على اختيار مرشح لها من أوساط اعضائها وقياداتها وان تلجأ الى اختيار مرشح مستعار من خارجها لا يمت اليها بصلة او ارتباط من قريب او بعيد.

لهذا فقد كان من الافضل والاحرى بها طالما والامر قد آل الى هذا الاسلوب الفريد وغير المسبوق في اختيار مرشحها للانتخابات بأن تحاول ان تضفي على هذا الامر قدراً لا بأس به من الاثارة والحيوية بان تقوم بإعلان مناقصة عامة او مزاد مفتوح للحصول على مرشح مناسب يمثلها في الانتخابات الرئاسية وبحيث يتضمن هذا المزاد او المناقصة الشروط الضرورية التي ينبغي أن تتوافر في الشخص المطلوب لشغل هذا المنصب وذلك بأن يكون مثلاً من بين النخبة الممتازة للنزلاء والمقيمين في دار العجزة، وبحيث لا تغفل تحديد فترة الايجار للمرشح ومقدار المبلغ الذي سيسلم للشخص المستأجر خلال الفترة الزمنية التي سيتم خلالها استئجاره.. الخ، ذلك من الشروط والمواصفات.

وعقب اخينا المناضل الجهبذ ياسين بالقول على ما اشار اليها المتحدثين السابقين انه لا يتفق معهما كلياً او جزئياً فيما ذهبا اليه وراح يعقد مقارنة صارخة بين نقاط القوة والضعف التي احتوى عليها البرنامجين الانتخابيين لكل من مرشح المؤتمر والمشترك.

وقال: كما هو معروف فقد تضمنت المحاور الرئيس لبرنامج مرشح المؤتمر الشعبي العام ما هو آت ذكره:

– ادارة حديثة تخدم الواطن وتعزز دولة المؤسسات.

– ادارة اقتصادية حديثة تضمن مستوى معيشياً افضل.

– الحد من البطالة ومكافحة الفقر وتوسيع شبكة الامان الاجتماعي.

– بنية اساسية متطورة لاقتصاد وطني متين.

– مكافحة الفساد خيار ثابت ومسار لا يتوقف.

– بيئة استثمارية جاذبة.

– ارضية ملائمة لبناء معرفي وتعليم نوعي جيد.

– تغطية صحية افضل وجودة ارفع للخدمة الصحية.

– طفولة سعيدة وشباب قادر على المساهمة في مسار التنمية.

– مشاركة اوسع وتمكين اكبر للمرأة في كافة الميادين.

– المغتربون جسر حضاري وسند للتنمية.

– الحفاظ على قيم المجتمع الدينية وتنمية المقومات الثقافية والوطنية.

– مواطن حر وسعيد ووطن ديمقراطي مستقر.

– تعزيز القدرة الدفاعية الامنية للوطن من اجل ترسيخ الامن والاستقرار.

– تعاون وشراكة أوسع مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

– تعزيز الدور القومي والاقليمي والمكانة الدولية لليمن.

مرشح المشترك يقطع على نفسه وعداً أمام الناخبين ببناء منزل لكل مواطن في «عطارد» وتقديم زوجة لكل عازب في «المشتري» وبناء حضانة لكل طفل في زحل ومصحة لكل مريض في المريخ

والوعود الانتخابية على الناخبين والناخبات، والتي لن يكون مستحيلاً او متعذراً تحقيقها على الله بعسير.. بما في ذلك وعوده القاطعة والتي لا تقبل مجالاً للشك او الريبة بانجاز منجزات عدة لن تنجز على الاقل خلال سنوات النصف الثاني من هذا القرن، وتنفيذ مشاريع مستحيلة ان تنفذ في افضل الاحوال خلال الخمسين عاماً القادمة.

– تعهد بن شملان في وعوده العرقوبية التي قطعها على نفسه امام الناخبين والناخبات ببناء منزل فاخر لكل مواطن في عطارد اذا ضاقت بهم وعلى من حولهم الارض، وتقديم زوجة لكل عازب من بنات الحور العين المقيمات في كوكب المشتري، وبناء حضانة أنموذجية لكل طفل من اطفال اليمن في زحل، ومصحة لكل مريض يعاني من الاسهال او الحمى او الزكام او اي من الامراض المعتادة او المستعصية الأخرى في المريخ.

– بناء مصايف ومنتجعات سياحية حديثة وواسعة تستوعب مئات الآلاف في المرحلة الأولى والملايين من سياح اليمن في مراحل لاحقة بكوكب الزهرة البديع.

على انه يتوجب علينا في هذه المناسبة الانتخابية المثيرة والساخنة ان نزجي وان نتوجه باسم كل الرفاق المناضلين والاخوان الصابرين والمثابرين السابقين منهم واللاحقين والمؤتلفين وغير المؤتلفين بالتهاني الصادقة والحارة وان نزف البشارات السارة لشعوب العالم الثالث الصامدة ولشعوب المجتمعات الاخرى المضطهدة والمقهورة والمستباحة والمغلوبة على امرها في قارات العالم الست بقرب الفرج وانجلاء الغمة وزوال العتمة وذلك بعد ان توصل الشيخ الممتحن في هذه الزفة.. فيصل بن شملان اخيراً.. واخيراً فقط وبعد طول انتظار الى الاكتشاف السحري المذهل والمثير الذي سوف يتمكن به ومن خلاله بعون واحد احد وقدرة مقتدر قدير الى وضع الحلول العملية الناجعة لجميع مشاكلهم ومطالبهم الآنية والمستقبلية وذلك في غضون فترة زمنية وجيزة لن تتعدى القرون الخمسة القادمة في أسوأ الاحوال وأفضل الظروف.

– واخيراً وليس بأخير لا يسعنا الاّ ان نتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير والامتنان للاخوة اصحاب السعادة والعصمة قادة وكوادر ومنتسبي احزاب اللقاء المشترك الخمسة على جدهم واجتهادهم وصبرهم وتجردهم ومثابرته.. باجماعهم على عدم تحميل انفسهم معاناة التريث والانتظار لتقديم ضحيتهم المعتادة في عيد الاضحى المبارك من كل عام ومبادرتهم الى تقديمها والقيام بنحرها هذه المرة قبل حلول شهر الصوم المبارك داعين المولى جل وعلا ان يحتسب ذلك في ميزان حسناتهم العدة نحو الشعب والوطن وان لا يريهم اي مكروه في مرشح عزيز عليهم قبل العشرين من سبتمبر ٢٠٠٦م، انه سميع مجيب.

احزاب اللقاء المشترك لم تشأ ان تتحمل معاناة الانتظار هذه المرة الى عيد الاضحى لتقديم أضحيتها المعتادة فقررت ان تقوم بنحرها قبل حلول موعد شهر الصوم المبارك

وواصل الرفيق ياسين حديثه قائلاً:

بما ان مرشح المؤتمر قد راعى واخذ بعين الاعتبار عند وضعه للمحاور المنطلقات السالفة الذكر عدم القفز على واقع وموارد وامكانات اليمن لكن هذه الاشياء كلها لا تساوي في حقيقة وواقع الامر نقطة صغيرة في بحر الوعود الكثيرة والمغرية التي تسيل لها اللعاب عند سماعها أو قراءتها التي وردت في سياق البرنامج الانتخابي للشيخ فيصل بن شملان مرشح اللقاء المشترك، وكذا من خلال احاديثه وخطبه المستفيضة والعصماء التي ألقاها خلال حملاته ومهرجاناته الانتخابية ومنها على سبيل المثال لا الحصر.. ما هو آت ذكره:

– اغداق سيلاً جارفاً من الاحلام والامنيات

فاسدون.. ومغالطون!!

عبدالمغني صالح الاشول

■ من يتابع خطاب «المشترك» ومرشحه وكذا خطاب المرشح المستقل بالظاهر، المشتركي بالباطن ومن لف لفهم وسار على نهجهم المتنوع المشارب والاهواء يشعر أن هؤلاء كانوا عايشين في كوكب آخر او انهم من جنس الملائكة السماوية المعصومين من الخطأ الذين لا يأكلون ولا يشربون ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فلا يخلو خطابهم وثرثراتهم الحماسية والنارية من مصطلح نظام فاسد، حكومة فاسدة، اجهزة فاسدة، موظفين فاسدين، شعب جاهل، مجتمع فاسق، قضاء فاسد، تربية فاسدة، تعليم وصحة ما فيش.. الخ القائمة السوداء في رؤوسهم، فهم كما يبدو يسيرون على ذلك الشعار القائل: اكذب ثم اكذب ثم اكذب حتى يصدقك الناس، ألا توحي خطاباتهم واطروحاتهم في ندواتهم ومهرجاناتهم بمنطق الملائكة؟! عندما اعترضت على الحكمة الإلهية وخاطبت رب العزة واعتقدت بانه قد جعل في الأرض –باستخلافه آدم على الارض– من يفسد فيها ويسفك الدماء وهم المسبحون بحمده والمقدسون له كما جاء في قوله تعالى: «واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون» صدق الله العظيم.

اما سفيههم ابليس لعنه الله فقد اعترض ورفض السجود لآدم –بأمر الله– كما سجدت بقية الملائكة لآدم وخرج من مقام العبودية الى مقام المناظرة عندما قال: «انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين» واعتقد –لعنه الله– الطين ليس بافضل من النار.. فاستحق غضب الله واللعنة والطرد من رحمة الله.. والجماعة في المشترك ما فتئوا يصفون النظام والناس والدولة ومن ينتسب اليها بالفساد متناسين انهم لا يسفهون النظام والدولة فقط بل يسفهون الامة والشعب اليمني بأكمله ويتهمونه بالفساد والافساد.. كيف يا هؤلاء؟!! ألم يكن هذا النظام وليد الشعب عبر ممثليه بمجلس النواب.. ألم يكن الرئيس القائد علي عبدالله صالح منتخباً من الشعب عام ٩٩م، ألم يكن ممثلو المؤتمر الشعبي العام في المجالس المحلية من ابناء الشعب اليمني وتربعوا على المجالس المحلية بانتخاب الشعب ام هذا وذاك فساد × فساد!!

لستم انتم يا اخوان –يا من ركبت فيكم الشهوات مثلكم مثل بقية خلق الله من آدم وحواء– من يصدر الاحكام بالفساد والافساد على هذا او ذاك من اخوانكم في الطرف الآخر فأنتم ونحن بالاختبار والابتلاء في الدنيا سواء ومن سيكون احسن عملاً هو الناجح هناك حيث لا ظلم ولا تطفيف ولو بمثقال ذرة.. اما انتم يا رفاق فانكم آخر من يتكلم عن الفساد والمفسدين في الارض.. فتاريخكم وصحافتكم السوداء بل حمراء من الفساد والافساد!!

ان من تركيبته وتكوينه مؤسس ومبني على الفساد ومن يوحي او يدعى امام الناس بكلامه وخطابه انه من يملك مفاتيح الجنة والفردوس والنعيم والفناء او انه يملك الحق المطلق والآخر هو الباطل او انه حامل الاصلاح والآخر حامل لواء الفساد او انه النزيه والكفؤ وغيره اللص والغبي فهو اكذب خلق الله ولا يستحق ان ينصت لحديثه وكلامه او الخوض معه في جدال بل يستحق اللعنة والطرد من رحمة الله، لانه لا يختلف عن الشيطان وزمرته ولم يدرك مدلول كلام الله القائل: «ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى» كما لم يفهم امر الله القائل: «اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم».. صدق الله العظيم

شيء مؤسف ومفجع ان تصدر هذه الاحكام من افواهكم المبنية على الظن والوهم فكيف سيكون الحال لو فزتم او فاز هؤلاء بالسلطة؟!

ألم يقل الله: «لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ» ولله المثل الاعلى بالطبع– والمشترك مكون من عدة اهواء ونزعات فكيف سيحاربون الفساد المزعوم في رأسكم وانتم الفساد بذاته وعينه.

ان واقع الوطن اليمني الموحد وطن الايمان والحكمة سيكون افضل بكثير ومستقبله سيكون واعداً بالخير والرفاه والعزة والكرامة لكل ابناء الشعب بقيادة مرشح المؤتمر الشعبي العام الموحد على كلمة والمجمع على الميثاق الوطني وصانع الميثاق وموجد المؤتمر الشعبي العام.. وان الشعب اليمني شعب الايمان والحكمة قادر على التمييز ويدرك بذكائه وفراسته من سيكون خادماً لليمن ورئيساً مخلصاً للبلاد وحامياً لمكاسب الثورة والجمهورية والوحدة وكل المنجزات الشعبية الكثيرة ومن هو الخبير بتسيير دفة السفينة والقادر على اصلاح ما عطب منها وما فسد لانه المختبر والمجرب ولا تنطلي على شعبنا الاكاذيب والوعود الخيالية فمن «تغدى بكذبة ما تعشى بها».. وانتم ايها الرفاق المشتركيون، بنيتكم وتشكيلتكم ليست على سواء فكيف ستصلحون؟! وكيف ستعالجون الاختلالات التي تطلقون عليها الفساد، وانتم امراض اصلاً، وولدتم مشوهين وخُدَّج، ومن سيختاركم لاشك سيختار معول هدم اليمن والسكين او بالاصح المقص الذي سيمزق اليمن ويفصلها ليس على خمسة احزاب يحتويها جمعكم بل على خمسين حزباً وصدق الله القائل: «ولا تتبعوا السبل فتفرَّق بكم عن سبيله».

الجماعة في المشترك ما فتئوا يصفون النظام والناس والدولة ومن ينتسب اليها بالفساد متناسين انهم لا يسفهون النظام والدولة فقط بل يسفهون الامة والشعب اليمني بأكمله